

المنهجيات المستخدمة في القمة العالمية للشباب: ما بعد 2015 (BYND2015)

رد على السؤال التالي: ماذا يعني فعلاً الاستقطاب الجماهيري للشباب لوضع بيان سياسة عامة من أجل الشباب؟

ما هو بيان القمة BYND2015؟

من المتوقع أن يكون أحد النواتج الرئيسية للقمة العالمية للشباب BYND2015 بيان سياسات عامة يشمل القضايا الرئيسية والتوصيات كما تحددها مجموعة شباب من العالم أجمع، أي بيان سياسة عامة من الشباب من أجل الشباب.

كيف سيتم ذلك؟ - المنهجية

اعتباراً من منتصف يوليو 2013 حتى 11 سبتمبر 2013 كانت هناك حملة توعية إلكترونية عبر منصة ووسائط إعلام اجتماعية مكرسة للاستقطاب الجماهيري (تم الوصول إلى أكثر من أربعة ملايين من الناس عبر تويتر فقط) شارك فيها الشباب لتحديد التحديات الرئيسية واقتراح الحلول وتصميمها.

وتماشياً مع القمة، جرى التركيز على كيفية إسهام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تغيير العالم وتحقيق مزيد من التنمية الاجتماعية والاقتصادية ما بعد 2015 وكيفية تأثير الشباب بشكل أفضل في عمليات صنع القرار. وتمثلت إحدى الركائز الرئيسية للمنهجية في تمكين الشباب وإتاحة توفير المحتوى النابع من المجتمع من خلال المشاركة المجتمعية الواسعة.

ومن أجل تنظيم قمة للشباب تكون عالمية حقاً، جرى تنفيذ عدد من المنهجيات خلال الإطار الزمني المحدد أعلاه. والهدف من هذه المنهجيات المتكاملة وإن كانت مختلفة هو تشجيع وتمكين أكبر عدد ممكن من الشباب في العالم من المساهمة والإعراب عن أفكارهم ومدخلاتهم وتيسير ذلك عليهم. ومراعاة لذلك، ستكون القمة شاملة حقاً بفضل الوسائل الرقمية وستغلب على الحواجز الماثلة أمام الأفراد الذين لا يزالون غير موصولين في العالم.

كيف نتابع المناقشات الإلكترونية؟

المحور "المجتمعي" الرئيسي المتاح على الخط من أجل القمة BYND2015 هو منصة الاستقطاب الجماهيري التي أعدها الاتحاد حول التحديات المحددة خلال ورش العمل الحضرية وجلسات الألفية غير الرسمية التي عقدت في منتصف يونيو 2013: <http://ideas.itu.int/>، وهناك حتى الآن حوالي 2 500 من المستعملين المسجلين الذين قاموا بتسجيل ما يقرب من 1 000 فكرة فريدة (تقترح حلولاً للتحديات التي قاموا بتحديدتها) تمخض عنها ما يزيد على 13 200 صوت من المجتمع.

وإضافة إلى ذلك، هناك [صفحة المجتمع BYND2015 على Google+](#) حيث يمكن للمجتمع أن يجتمع قبل القمة وخلالها وبعدها لإنشاء المحتوى وإجراء محادثات وفقاً لاهتماماته. وقد كان المجتمع نشيطاً للغاية من خلال المدونات ومناقشة القضايا واستعمال صفحة المجتمع بانتظام كفضاء للمناقشة إلى جانب منصة الاستقطاب الجماهيري.

وإلى جانب Google+، نحن نشطون على الكثير من منصات الوسائط الاجتماعية المختلفة مثل تويتر وفيسبوك وويبو. وباستعمال [العنوان #BYND2015](#) سيتسنى لنا متابعة المحادثات وقياسها لتحديد ما يجري مناقشته والموضوعات الأكثر شعبية. ونعمل مع شركة للاستطلاع بالوسائط الاجتماعية تدعى "Ripple" لقياس الأنشطة على الخط وعرضها وتنظيمها وتبعية الاتجاهات ودمج النتائج بشكل منهجي في النتائج النهائية.

ماذا عن المشاركة من خارج الموقع؟

محاوِر المشاركة عن بُعد:

بغية الوصول إلى الأفراد الذين قد لا يكونون موصلين على الخط والتفاعل معهم، أُنحنا استخدام مراكز للمشاركة عن بُعد تدعى "المحاوِر". والمقصود حرفياً من المحوِر أن يكون فضاءً مادياً يمكن استعماله لجمع الناس والأفكار حول موضوع مشترك. وينبغي للمحاوِر أن توفر بشكل نموذجي بيئة إبداعية مشتركة وتوصيلاً شبكياً جيداً للتواصل مع كوستاريكا.

وتعد المحاوِر، من جوانب كثيرة، واحدة من أكثر قصص النجاح أهمية في القمة العالمية للشباب. وهي تتيح عملياً الإدماج الرقمي علماً أن الكثير من الشباب المشاركين غير موصلين عادة. والآن، أصبحت أصواتهم مسموعة وسوف تساهم في تحقيق النتائج وتشكيلها.

وتوضح المحاوِر أيضاً كيفية تمكين (الشباب) - إذ قمنا بإتاحة منصة وأدوات للشباب لتنظيم الأحداث الخاصة بهم التي تصب بعدئذ في منصة الاستقطاب الجماهيري على الخط، مع المزج بين المشاركة المادية والمشاركة الافتراضية. وتضطلع مجموعات الشباب بتنظيم الأحداث بشكل تام وتجري بدون حضور الاتحاد. وقد اغتتم الشباب الفرصة بحماس وبادروا إلى الخروج وحشد أقرانهم للمشاركة وإحداث التغيير.

ومن بين أدوار المحاوِر ومسؤولياتها:

- المساعدة في حشد المدخلات في أنشطة الاستقطاب الجماهيري
- تعيين شباب من المهنيين لقيادة تقديم المدخلات في هذه العملية
- تجميع آراء الشباب في منطقة معينة لمناقشة أفكارهم بشأن المستقبل
- تيسير المناقشات الإلكترونية في مجالات حول مواضيع معينة

ولدينا حتى الآن 43 محوِراً نشيطاً منتشرة عبر 31 بلداً مختلفاً، وهكذا أصبح من الضروري عقد لقاءات بشكل أكثر تواتراً واجتماعات فردية مع المحاوِر بدلاً من اجتماع كبير واحد للمجلس وذلك لاستيعاب العدد المتزايد من المناطق الزمنية المختلفة والجداول والالتزامات المتباينة إلى حد كبير لدى الأفراد.

وكانت الرسالة الموجهة للمهتمين ببدء أو إنشاء محوِر واضحة: كل ما أنتم بحاجة إليه، مجموعة متحمسة من الشباب المهتمين بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع مكان بتوصيلات جيدة بالإنترنت. وحرصنا على أن يكون أعضاء المجلس الاستشاري للشباب التابع للاتحاد مكرسين لدعم المحاوِر والرد على أي أسئلة أو استفسارات بهذا الشأن.

بدأت العملية بمجلس استشاري للشباب كان بمثابة آلية أولية للتواصل مع المجتمع والمشاركة، والأهم من ذلك، كان استخدام المحاوِر أمراً حاسماً لتشجيع المناقشات باللهجة المحلية بدلاً من لغات الأمم المتحدة التقليدية. واجتمع المجلس في البداية مرة كل أسبوعين لمناقشة ما توصلت إليه المحاوِر من نتائج أو مسائل رئيسية.

والغرض من المجلس الاستشاري للشباب هو تحديد وتعبئة مسؤولي الاتصال في مختلف البلدان والمناطق والمنظمات ممن يمكنهم أن يحفزوا المحادثات عبر الإنترنت ويسهلوا قيام محاوِر في مناطقهم. ومن خلال هذه الشبكة ستمكن من دفع عجلة المحادثات على المنصة بإسناد مهمة إشراك المجتمع المحلي إلى مجموعات من الشباب النشط والمتزم.

ويمكن تحديد أدوار ومسؤوليات المجلس الاستشاري للشباب على النحو التالي:

- تشجيع ودفع عجلة نشاط الاستقطاب الجماهيري؛
- تعبئة المحاوِر للمشاركة في القمة (باللغات المحلية)؛
- تنظيم وتدوين النقاط الرئيسية لإعداد تقرير عن نتائج القمة؛
- تقديم تقرير خلال اجتماعات الفريق الاستشاري.

وعلاوة على ذلك، لدينا أيضاً XXXX محاور إضافية عن بُعد في العالم في XXXX من البلدان وذلك بالتعاون مع مؤسسة Telecentre.org. وحدير بالتأكيد أن العديد من المشاركين في هذه المحاور هم أفراد قد لا يكونون موصلين عادة. كما أن محاور الاتحاد ستسمح لغير القادرين على الحضور فعلياً إلى كوستاريكا بالتواصل مع الحدث مباشرة في الموقع ومشاهدة ما يجري في كوستاريكا مباشرة مع المساهمة من خلال البث المباشر بأفكار رئيسية من جلساتهم الموازية في المحاور.

الاستقطاب الجماهيري:

الغرض من منصة الاستقطاب الجماهيري استقاء الأفكار لكل موضوع من مواضيع الاهتمام في القمة؛

- المضي قدماً

- حافظ على بيتك

- تمتع بصحة جيدة

- كن ذكياً، كن آمناً

- غير عالمك

في إطار كل موضوع، طُرح سؤالان أو تحديان أمام الناس على أمل أن يقترحوا أفكاراً أو حلولاً ممكنة لحل هذه القضايا. وأصبحت المنصة، في كثير من النواحي، أكثر من منصة لتوليد الأفكار، بل ويمكن القول إنها أصبحت محوراً على الخط في حد ذاته. وقد قمنا حتى الآن بجمع 1000 فكرة تقريباً استمدت من حوالي 2500 من الشباب. ويقوم المجتمع بدوره بالتصويت والتعليق على أفضل الأفكار محققاً بذلك حوالي 25000 إجراء [التعليقات والتصويت] حتى الآن.

وهذا يعني أن لدينا رؤية بشأن القضايا التي تؤثر على الشباب في جميع أنحاء العالم¹ وجلب هذا الأمر منظوراً وبعداً جديدين تماماً للقمة وأدى إلى جمع الشباب في العالم وتوحيد صفوفهم حول قضية مشتركة تبرز الحاجة إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لصالح المجتمع بحيث يستفيد الجميع من فوائدها في المستقبل.

وبغية ضمان دقة متابعة الأفكار، أسند كل موضوع لمدير حوار لمعالجة وإدارة المحتوى الذي نُشر وبالتالي تسليط الضوء على الأفكار المميزة والجيدة فعلاً التي يمكن أن تكون ذات فائدة للجميع، واستبعدت الأفكار التي قد تحتوي على الترويج الذاتي أو البيانات المقتضبة التي ليست بالضرورة ذات صلة بمنصة الأفكار.

أهداف منصة الاستقطاب الجماهيري هي:

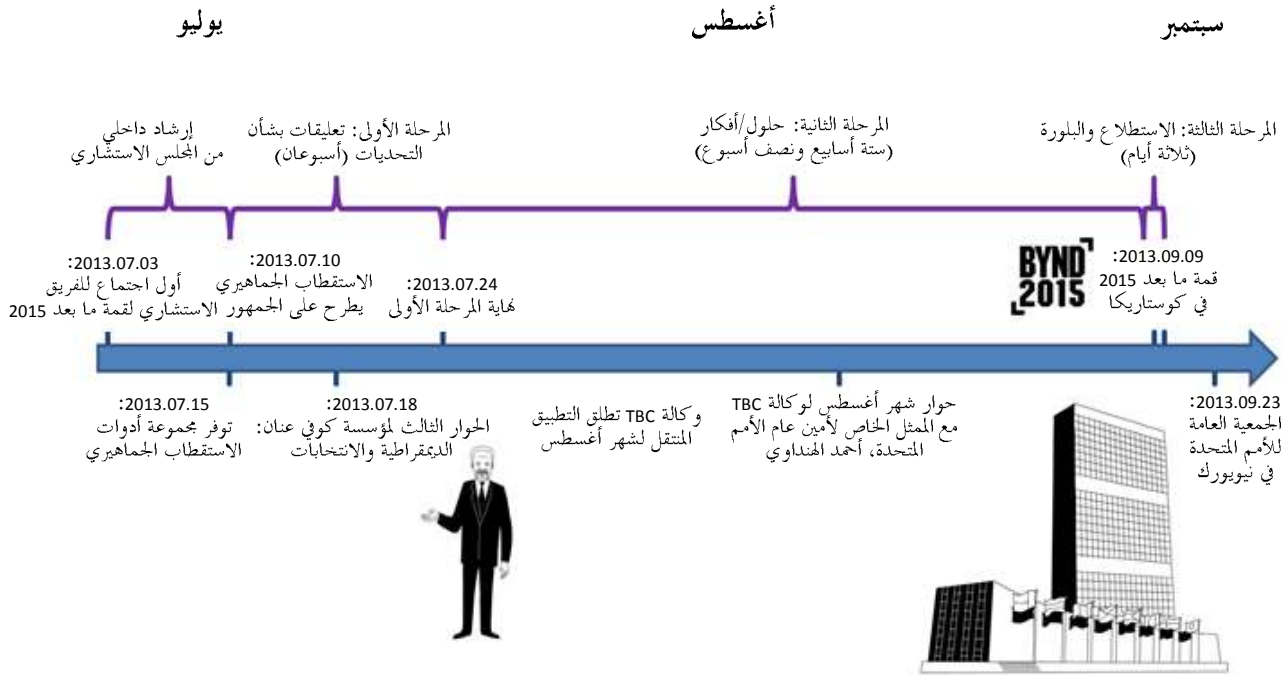
1 إبراز أهمية "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات/النطاق العريض من أجل التنمية" (#ict4d) في أطر الأمم المتحدة بشأن التنمية ما بعد 2015 (#post2015)، من خلال تقديم بيان مستمد من واقع الاستقطاب الجماهيري إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر من خلال رئيسة كوستاريكا.

2 تطوير مجتمع من الدعاة الشباب القادرين على الدفاع عن دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جدول أعمال الأمم المتحدة ما بعد 2015، وعلى إلهام الآخرين كي يحدوا حذوهم، والقادرين أيضاً على القيام بدور المدرب والمرشد للمواهب الصاعدة والواعدة في هذه الصناعة؛ وهذا المجتمع يعمل معه الآن ويمكن أن نواصل دعمه لمدة طويلة بعد القمة ذاتها وبالتالي الاستفادة منه في المبادرات المقبلة وتوعية مجتمعات الشباب بشأن مسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

¹ تم تجميع وثيقة منفصلة تقدم رؤى بشأن الأفكار التي يتقاسمها الشباب ويقترحونها عبر منصة الاستقطاب الجماهيري في 3 سبتمبر 2013 أي أن المشاورات جارية وبالتالي من شأن ذلك إعطاء نظرة مقتضبة فقط.

3 لم يكن النفاذ أمراً مسلماً به وبدلت جهود كبيرة لإشراك غير الموصلين. ومن خلال قيادة وتمكين إنشاء عشرات المحاور خارج الخط بفعالية على الصعيد العالمي، ومع تركيز خاص على إشراك غير الموصلين ثم توصيل أفكارهم ومقترحاتهم إلى المنصة المتاحة على الخط، استطعنا ضمان أن ذلك ليس مجرد محادثة بشأن النفاذ بين من يتمتعون بالنفاذ بل واستطعنا دمج الأصوات الهامة لغير المشمولين رقمياً دمجاً تاماً.

وتضمنت المراحل الأولى للمنصة المراحل التالية؛



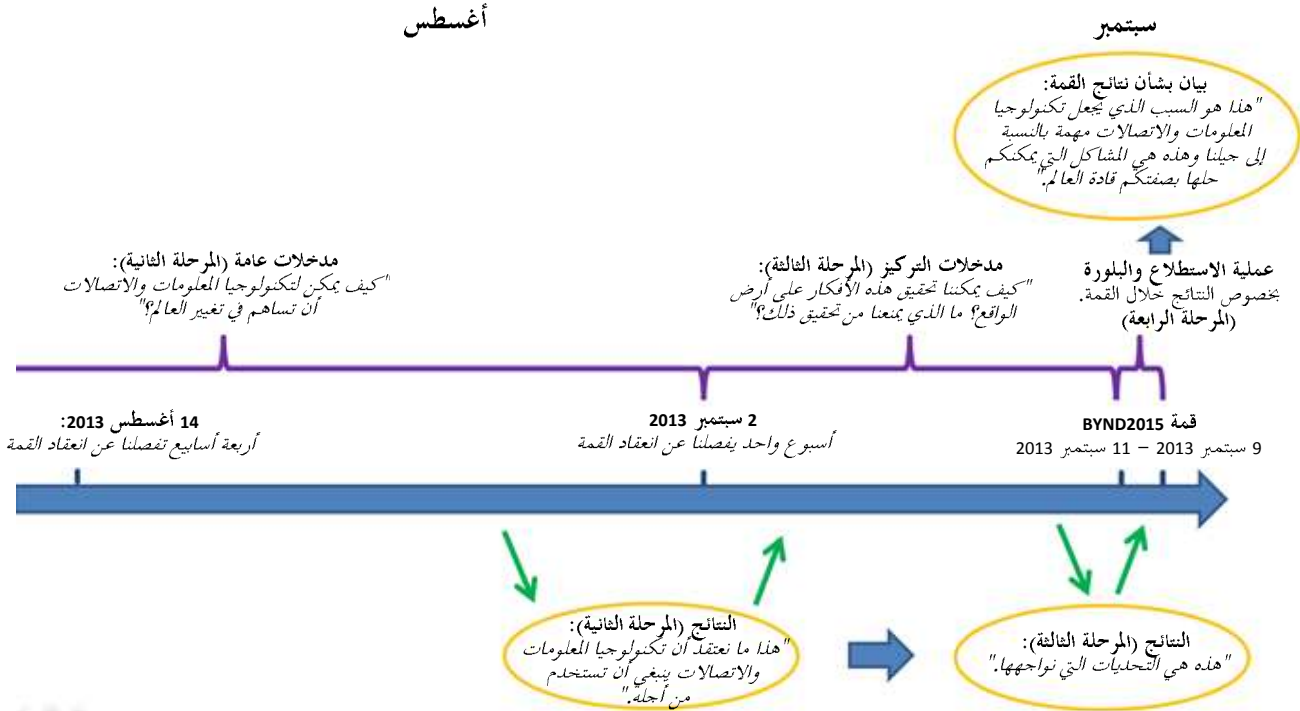
تلتزم المرحلة الأولى تعليقات بشأن التحديات في شكلها الأصلي كما وضعها الشباب في جنيف. وطبقاً للتعليقات، سنمضي مع التحديات الحالية أو تعديلها حسب الحاجة. تستمر المرحلة الأولى حتى 24 يوليو.

ستشهد المرحلة الثانية تقديم الجمهور من الشباب لمدخلات بشأن التحديات في شكل حلول وأفكار. وسيكون بمقدور المستعملين الآخرين انتقاد فكرة معينة وإبداء الرأي فيها إيجاباً أو سلباً، بما يدفع بالحلول والأفكار الشعبية إلى القمة ويساعد على تحديد الأولويات. وبذلك، تصبح الحلول أكثر تركيزاً وتدخل في النهاية إلى القمة بوصفها حلولاً أولية تخضع لمزيد من التمحيص. وخلال القمة تتلاقى هذه الأفكار مع أفكار جديدة نتيجة لتركيز ورش العمل والجلسات الإيضاحية على معالجة الأولويات التي حددها الشباب على الخط. وسيتم الربط بين المحاور والمواقع النائية عبر المؤتمرات عن بعد لتقديم المدخلات المحلية.

وبعد مشاورات أولية، تقرر إضافة مرحلة أخرى إلى العملية. وكشف استنتاج رئيسي من العملية أن العديد من الشباب يواجهون نفس المشاكل والصعوبات، ولذلك، اعتبر أنه يمكن إضافة مرحلة "تركيز" لتوطيد التعاون بين الشباب، مما يسمح لهم بالتعبير عن أفكارهم وكذلك لتحديد ما إذا كان بإمكان شباب آخرين يواجهون هذه القضايا تقديم أي نوع من الحلول بهذا الصدد.

وتشمل المرحلة الثالثة عملية الاستطلاع والبلورة التي ستجري طوال الأيام الثلاثة التي تستغرقها القمة. وخلال هذه المرحلة، يقوم المشاركون الموجودون في موقع القمة بقيادة عملية استطلاع الحلول/الأولويات وبلورتها على الخط بحيث تبرز في النهاية في نواتج القمة. وسيتم إشراك المشاركين في القمة بفعالية في العملية التحضيرية وسيكون عليهم مسؤولية التواصل مع مجتمعاتهم لتوليد مدخلات وتشجيع المشاركة. وبالتالي، عندما يذهبون إلى القمة سيكون لديهم شبكات في أوطانهم تم

حشدتها بالفعل وعلى استعداد للعمل. وخلال الأيام الثلاثة، سيتم الانتهاء من أنشطة الاستقطاب الجماهيري التي امتدت طوال الأسابيع السابقة وستختتم في شكل بيان واضح يمكن إرساله إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. أضيفت مرحلة أخرى مع تقدم الوقت، وعليه وضع رسم بياني جديد:



يسلط هذا الضوء على طبيعة القمة ذاتها نظراً لأنها مشروع جديد تماماً نابع من المجتمع ويتغير باستمرار ومن ثم يتطلب المرونة وفي الوقت نفسه قدراً كبيراً من الالتزام والإدارة لضمان عدم استبعاد أي شيء ذي أهمية من البيان العام.

ماذا سيحدث في الموقع خلال القمة ذاتها؟

يتابع المشاركون في القمة BYND2015 على الخط طبيعة المناقشات عن كتب مع اقتراب انعقاد القمة. وسيجري تجميع المحادثات المنظمة واستخدامها كمدخلات في كوستاريكا من خلال تحديد إطار المناقشة وضمان أن الأنشطة الجارية على الخط يتم الاطلاع عليها في الموقع وتصب في ورش العمل والمناقشات ومسابقات هاكاثون وغيرها، في حين سيقوم المشاركون في الموقع أيضاً بالتصويت على ما يعتبرونه أفضل الحلول. ومرة أخرى، سيجري تناقل هذه الأنشطة من القمة إلى المجتمعات على الخط لا سيما عبر Google+ حيث سواصل قياس البيانات وبلورتها لضمان الحصول على نظرة عامة دقيقة عن النتائج في شكلها النهائي.

وخلال الحدث في الموقع، ستقدم لحة لإطلاق قمة الشباب ستشمل حلقة نقاش مع متحدثين رفيعي المستوى وضيوف خاصين مدعويين لتحديد أطر القضايا والمسائل الرئيسية التي يمكن تناولها في الجلسات. وستتاح حلقات النقاش الاستهلاكية بلغات الأمم المتحدة الرسمية الست.

وسيقسم كل يوم لضمان تغطية كل موضوع بما في ذلك مسابقة هاكاثون العالمية. وسيشمل الإطار العام للقمة ورش عمل وأفرقة عمل على غرار الجلسة الأولية غير الرسمية للقمة BYND2015. وسيترتب على ذلك تشكيل أفرقة صغيرة وحلها للمشاركة بفعالية في مناقشات ومشاورات المائدة المستديرة.

وخلال فترات الراحة هذه، ستتاح لميسري ومديري الجلسة فرصة لزيارة كل فريق والاطلاع على مدى التقدم في عمله. وهذا الأمر لا يعطي للمشاركين فرصة لمناقشة الأفكار المقترحة فحسب وإنما يتيح لهم فرصة أيضاً لتجاذب أطراف الحديث مع الأفراد الناجحين الذين استخدموا ولا زالوا يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز قدراتهم.

وفي نهاية كل جلسة، سيكون هناك جلسة ختامية تفاعلية، وإذ شملت جلسة النقاش الافتتاحية محاورين رفيعي المستوى وخبراء مدعويين، ستشمل الجلسات الختامية الشباب من ورش العمل ذاتها، للعمل كمقررين وإبراز النتائج الرئيسية المستخلصة من مناقشات الأفرقة السابقة. وعلاوةً على ذلك، ستتاح خلال هذه الجلسات الختامية التفاعلية، فترات زمنية قصيرة للمحاور البعدية الأكثر نشاطاً ومساهمةً.

وستكون بنية مسابقة هاكاثون مختلفة نوعاً ما علماً أنها ستكون عملية مكثفة على مدار 24 ساعة، ومع ذلك ستشمل جوهر القمة إذ ستشهد التعاون بين الشركاء على الصعيد العالمي، مع تنظيم أحداث في نفس الوقت والعمل الموحد نحو تحقيق نفس الهدف، الذي يمثل في هذه الحالة استحداث تطبيقات واقعية يمكن استخدامها لتحقيق المصلحة الاجتماعية ويمكن للجميع الاستفادة منها.

كيف سيصاغ البيان؟

سيقوم فريق القمة BYND2015 التابع للاتحاد بالتنسيق الوثيق في الموقع لضمان مراعاة وتكامل جميع عناصر المحتوى المستمدة من المجتمع والتي أنشئت من خلال المناقشات والجلسات المكثفة على الخط وخارجه. وسيجري دعم هذا المكون وتعزيزه بمقاييس متعمقة على الخط. والجلس الاستشاري للشباب مسؤول عن صياغة بيان مكتوب قصير يتضمن على نحو دقيق الأولويات والقضايا الرئيسية فضلاً عن التوصيات والحلول المقترحة.

وعقب القمة سيجري إعداد وثيقة أكثر شمولاً بالإضافة إلى البيان لتقديمه إلى الجمعية العامة في نهاية سبتمبر 2013 في نيويورك. وسيشمل ذلك أيضاً نظرة عامة شاملة عن المقاييس المتاحة على الخط وأمثلة توضيحية للمساهمات المجتمعية ولحمة عامة عن المنهجية ومخططاً تفصيلياً للخطوات المقبلة. وسيتم أيضاً إنتاج تسجيل فيديو متعدد الوسائط مرافقة ذلك، شبيه من حيث الأسلوب والنبرة، بتسجيل الفيديو الترويجي الذي أنتج قبل المشاركة على الخط.

كيف ستكون قادرين على إظهار أن ما نقدمه تمثيل دقيق لما ناقشه منات وآلاف الشباب؟

إن المزج بين الذكاء البشري (الفريق الأساسي من المدونين لدى الاتحاد وموظفي وسائط الإعلام الاجتماعية، والجلس الاستشاري للشباب وقادة المحاور وغيرهم) والمقاييس المتعمقة هو مفتاح ذلك، ومهدف إلى إظهار التبع الدقيق لجميع البيانات والكلمات والمحادثات الرئيسية التي تمت عبر العديد من منصات وسائط الإعلام الاجتماعية ومنصة الاستقطاب الجماهيري. وعلاوةً على ذلك، طلبنا من كل قائد من قادة المحاور نشر النقاط البارزة الرئيسية المستخلصة من جلساتهم ومناقشاتهم عبر منصة الاستقطاب الجماهيري لضمان إبرازها وتكاملها على نحو تام. وخلال كل جلسة في الموقع في كوستاريكا، سيتولى أحد الشباب تقديم تقرير عن كل دورة وورشة عمل لاستخلاص وتجميع النقاط أو الأفكار البارزة والمواضيع الرئيسية التي ينبغي أن تضاف إلى البيان الذي سيحال بعد ذلك إلى الفريق المسؤول عن صياغة بيان السياسة العامة وذلك في نهاية كل يوم.

هناك ثلاث نقاط مرجعية رئيسية (الاستقطاب الجماهيري [بما في ذلك نشاط المحاور] والمحادثات عبر وسائط الإعلام الاجتماعية وحدث القمة) سوف تسمح لنا بتحديد نتائجنا وتحقيق أقصى قدر من الدقة بشأنها.

نهاية.